

خريجو الفيصل يسطرون معاني الحب والتقدير والوفاء للدكتور عامر الحلواني

.في صباح يوم الاثنين وفي مكتب سعادة البروفيسور الأستاذ الدكتور عامر الحلواني أستاذ المناهج النقدية الحديثة في جامعة الملك فيصل بالأحساء ، كرّم خريجو الدكتوراه لهذا العام - الدكتور عبد الله الخضير ، والدكتور عبد الله الملا ، والدكتور محمد الشمري - أستاذهم سعادة البروفيسور عامر الحلواني ، حيث رسموا معنى الوفاء في هذا الموقف النبيل الذي يدل على حبهم لأستاذهم ، ولأنه الكبير في ثقافتهم وتحصيلهم العلمي ، وتوجيههم للمناهج البحثية النقدية الحديثة في مرحلتي الماجستير والدكتوراه ، (كالأسلوبية والسميائية والتداولية والحجاج والعرفانية) حيث قال د. الخضير : علّمني الدكتور عامر كيف أفكر ، وقال د. الملا : تعلمت من الدكتور عامر طرق المعرفة والتأويل ، وقال د. الشمري ، أسس لنا الدكتور الحلواني مشروعاً علمياً مازلنا نسير على خطاه ، هذا وقدّم الدكاترة الثلاثة درعاً تذكاريّاً لأستاذهم سعادة البروف أ.د عامر ، وبعض الهدايا التي ترمز إلى الأحساء ، وقد استمع الطلاب الخريجون إلى بعض التوجيهات العلمية والنقدية والفلسفية واللسانية من أستاذهم الحلواني ، ثمّ ألقى بعدها الشاعر الدكتور عبد الله الخضير نصّاً شعريّاً أهداه لأستاذه الدكتور عامر ، والذي يتوافق مع ما كان يطرحه البروفيسور في قاعات الدرس من حثّ تلامذته على القراءة التأويلية ، واستعمال العقل في التفكير ، وعدم القبول بالرأي الأوحّد ، وأنّ النصّ الشعريّ العميق فضاء مفتوح للسيرورة التأويلية والمؤول الدينامي ، إذ يقول الشاعر الدكتور الخضير :

في قصيدة بعنوان : الأسطفسات الأربعة

عَقَلِي الَّذِي مَا زِلْتُ أَعْلَمُهُ

يَعْلُو عَلَى الرَّائِينَ مَعْجَمُهُ

مَازَالَ يَفْهَمُنِي عَلَى ثِقَةٍ

مَا زِلْتُ بِالتَّأْوِيلِ أَفْهَمُهُ

فِي كُلِّ مَعْنَى أَلْفُ شَارِدَةٍ

كُلُّ الْمَعَانِي الْبَرَكْرِ تُلْهِمُهُ

فَالْبَثْرُ مَا نَضَّيْتِ وَطَلَّ دَمِي

يَجْرِي وَنَابُ الذَّنْبِ يَرْسُمُهُ

وَالنَّارُ مَا خَمَدَتْ وَتَسْأَلُنِي

أَتُرَى سلامي سوفَ يؤلِمُهُ؟

والأرضُ لم تبعثْ بخاتمتي

كلُّهُ لهُ في القبرِ مَأْتَمُهُ

والرَّيحُ تكتُمُني بصوتٍ عابرٍ

لا شيءَ عبرَ الرِّيحِ أَكْتُمُهُ؟!

ثمَّ علَّقَ الدكتور الحلواني بأنَّه نصٌّ كثيف وعميق يجمعُ عناصر التكوين والخلق بأسلوب منطقي .
تستدعي فيه الذات الشاعرة ما يستقر عليه التأويل من وظائف معرفية وجمالية وأيدلوجية وأنطولوجية .
ثمَّ ودَّع الدكاترة الثلاثة أستاذهم القدير بكل الحب والتقدير والإجلال .